[24] الحمد ﷲ الذي أعطاني * هذا الغلام الطيب الاردان (1) قد ساد في المهد على الغلمان ثم عوذه (2) بأركان الكعبة وقال فيه أشعارا. قال: وصاح إبليس لعنه اﷲ في أبالسته فاجتمعوا إليه، وقالوا: ما الذي أفزعك يا سيدنا ؟ فقال لهم: ويلكم لقد أنكرت السموات والارض منذ الليلة، لقد حدث في الارض حدث عظيم، ما حدث مثله منذ رفع (3) اﷲ عيسى بن مريم عليه السلام، فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث ؟ فافترقوا ثم اجتمعوا إليه فقالوا: ما وجدنا شيئا. فقال إبليس لعنه اﷲ: أنا لهذا الامر، ثم انغمس في الدنيا فجالها حتى انتهى إلى الحرم، فوجد الحرم محفوفا بالملائكة، فذهب ليدخل، فصاحوا به، فرجع ثم صار مثل الصر (4)، وهو العصفور، فدخل من قبل حراء (5) وقال له جبرئيل: وراك لعنك اﷲ، فقال له: حرف أسألك عنه يا جبرئيل، ما هذا الحدث الذي حدث منذ الليلة في الارض ؟ فقال له: ولد محمد صلى اﷲ عليه وآله، فقال له: هل لي فيه نصيب ؟ قال: لا. قال: في أمته ؟ قال: نعم، قال: رضيت (6). _____ (1) الاردان: جمع الردن (بضم الراء) وهو أصل الكم، ولعله إنما خصهما بالطيب لان الرائحة الخبيثة غالبا تكون فيها لمجاورتها للاباط. (2) عوذه بأركان الكعبة: أي مسحه بها، أو دعا له عندها، أو كتب أسمائها وعلقها عليه صلى اﷲ عليه وآله. (3) في نسخة من الامالي: منذ ولد عيسى بن مريم. (4) الصر (بكسر الصاد وتشديد الراء): طائر كالعصفور، أصفر. (5) الحراء (بكسر الحاء) جبل في جزيرة العرب شمال شرقي مكة، فيه غار اختفى فيه النبي صلى اﷲ عليه وآله في عودته من الطائف حتى استطاع دخول مكة، وتعرف أيضا بجبل النور. (6) أمالى الصدوق ص 235 ح 1 - وعنه البحار ج 15 / 257 ح 9 وأورده ابن شهر اشوب في المناقب ج 1 / 30 - 31 محتصرا. _____